ملخص محاضرات تقنيات البحث
الأستاذ :خليفي حاج أحمد
السنة الأولى جذع مشترك

***تعريف البحث :**

يجدر بنا أولا أن نعرف البحث وتحدد المقصود منه ، فالبحث بصفة عامة ، يعني : محاولة لاكتشاف المعرفة ، والتنقيب عنها ، وتنميتها ، وفحصها بتقص دقيق ، و نقد عميق، ثم عرضها ـ عرضا مكتملا بذكاء وادراك، لتسير في ركب الحضارة العالمية ، وتسهم فيها اسهاما انسانيا حيا شاملا .

وفي تعريف آخر للبحث : بأنه يعني استقصاءا منظما، يهدف إلى اضافة معارف ، يمكن توصيلها والتحقق من صحتها ، عن طريق الاختيار العلمي

وفي رأي بعض الأساتذة: فان البحث العلمي ، يعني الاستقصاء (والتتبع المنظم الدقيق الموضوعي ، للكشف عن المعلومات والحقائق ، والعلاقات الجيدة ، والتحقق من صحتها) أو (هو وسيلة لدراسة المعلومات القائمة). ويفترض في البحث : (أن يكون فيه الأسلوب العلمي ـ أداة وتنظيما وتحليلا هو المميز للباحث)، وباختصار : (هو الاستعلام عن صورة المستقبل ، من خلال اكتشاف الحقائق والعلاقات الجيدة، والتحقق من صحتها) أو هو (وسيلة لدراسة ما يمكن الوصول من خلاله ، لحل المشكلات المختلفة عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لكافة الظواهر التي ترتبط بمشكلة البحث)

ومن خلال هذه التعاريف . نستخلص : أن الغاية من البحث . هى التعمق في المعرفة ، والبحث عن الحقيقة ، واستخلاص فكرة صادقة عن جوهر أي موضوع . ***أنواع البحوث :**

ولعل المشكل الذي يعترض هنا ، والذي يبرز بوضوح ، ويمكن ملاحظته بسرعة ، هو أن البحوث ليست متشابهة ، وبالتالي : فان أوجه الدقة ، وأسلوب المعالجة للتعرف على الحقيقة يختلف من موضوع الى موضوع ، ولهذا : ارتأينا تقسيم البحوث إلى أنواع ، حتى نفرق فيها بين هذه الأنواع ، ونخرج منها بفكرة واضحة ، عن كل نوع من أنواع هذه البحوث:

1- البحث الذي يهدف إلى الكشف عن الحقيقة :

وهذا يقتضي جمع المعلومات والحقائق التي تساعد الانسان على معرفة جوهر القضية ، وهذا النوع من البحوث ، يستعمل - بصفة خاصة في معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، لأن هذه المشاكل مثل الأمراض التي يعالجها الطبيب ، فلا يمكن وصف أي دواء ناجع يشفي المريض، الا اذا قام الطبيب بفحص المريض ومعاينته ، والتأكد من أن حقيقة المرض ، معروفة لديه ، والباحث هنا ، مثل الشرطي ، الذي يبحث عن كل ما له علاقة بالقضية ، حتى تتجمع لديه جميع الأدلة والشواهد التي تشت له ماذا جرى فعلا ، ومن هو المتسبب في ذلك ، ومعنى هذا أن الباحث هنا ليس ملزما ، بالوصول إلى نتائج يمكن تعميمها ، وانما هو مطالب فقط ، بالتثبت من صحة الحقائق ، والتأكد من دقة المعلومات التي حصل عليها ، و تحليل تلك المعلومات، بأسلوب علمي منطقي ، يتبت الكشف عن صحة الحقائق المتجمعة لديه .

2 - البحث الذي يطلق عليه اسم التفسير النقدي :

وهذا النوع ، مكمل للنوع الأول ، فاذا كانت الحقائق ، هي الهدف الأساسي للباحث في النمط الأول، فان الهدف الرئيسي للباحث ، في النمط الثاني ، هو الوصول إلى نتيجة معينة ، عن طريق استعمال المنطق ، والأفكار المتجمعة لدى الباحث ، وبصريح العبارة ، فان

الباحث يهتم بترتيب المعلومات وتحليلها ، وتوضح نقاط القوة والضعف التي تتوافر في أية قضية يدرسها ، أو يقوم بحث فيها ، كما أن الباحث يسعى لإبراز الطريقة المثلى لمعالجة المشكلة التي يدرسها.. يوضح البدائل ، وأسباب ترجيحه وتفضيله .

3 - البحث الكامل :

وهو النوع الثالث من هذه الأبحاث، الذي يجمع بين النوع السابقين ، بالاضافة إلى كونه يعتمد على الحقائق ، والطرق التي تساهم في حل المشكل المطروح ، ثم اختبار النتائج، والتأكد من أن ما وصل اليه الباحث من نتائج ، متفق مع جميع الحقائق المتوافرة عن الموضوع. وعلى هذا : فان الباحث في هذه الحالة، يعتمد على الحقائق القابلة للبرهان، وتحليل تلك الحقائق وتبويبها، بحيث يمكن أن يتحقق الاثبات المنطقي لتلك القروض ، التي توصل اليها الباحث ، معتمدا- في كل هذا على المنطق والعقل في التحليل بحيث يقوده - في التالي - الى حلول مثبتة محددة للمشكلة .

*** الأهداف المتوخاة من البحث**

أن الغاية من كتابة البحوث القصيرة ، أو البحوث الطويلة التي تأتي في شكل رسالة جامعية أو أطروحة ، هي تعويد الباحث أو الطالب ، على التنقيب عن الحقائق ، واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة ، في مواضيع يظهر شغفه بها وحبه للتعمق فيها ، والمساهمة في خدمة المعرفة الانسانية . ثم أن البحوث القصيرة التي يكتبها الطلاب ، هي التي تعطي الفرصة للأستاذ ، أن يجعل الطالب يكتب بحوثه بنفسه ، يعبر عن آرائه بحرية وصراحة . وبصفة عامة ، نستطيع أن نقول : أن الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث تتلخص فيما يلي :

1 - اثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة .

2 - الاعتماد على النفس ، في دراسة المواضيع ، واصدار أحكام بشأنها

3- اتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث .

4- اظهار المقدرة على التعبير، واستعمال الكلمات المناسبة .

5- استعمال الوثائق والكتب ، سلاحا للمعرفة واثراء المعلومات

6- التعود على معالجة المواضيع ، بموضوعية ونزاهة .

7- استعمال المنطق ، والمقارنة بين الآراء الجيدة ، والآراء الهزيلة

8 - التخلص من ظاهرة كسل العقل ، وتعويده على التفكير والعمل

بانتظام •

9- و تحصين النفس ضد الجهل ، والتعود على القراءة قبل المناقشة .

10 - الاستفادة من تجربة الأستاتذة وملاحظاتهم ، والتعرف على الأخطاء التي يقع فيها الباحث في البداية .

ولا شك بأن الباحث الجيد ، هو الذي يشعن جيدا في كل ما يقرأه ، ويلاحظ كيف يرتب الكاتب أفكاره ، والطرق العلمية التي يستعملها، الاثبات الحقائق بطريقة علمية ، والتفريق بين الأفكار التي يتم التركيز عليها في النص ، والأفكار المكلمة لها التي يمكن أن توضع في الهامش.

***مميزات البحث**

يعتمد البحث عن العلاقات بين الظواهر الطبيعية وذلك عن طريق المعرفة المصنفة للوصول الى النتائج المدعومة بالحقائق ، ولهذا فان الأسلوب في البحث يتميز عن بقية الأساليب الفكرية بما يلي :

1 - الموضوعية :

ومعناها أن الباحث ملزم بالاعتماد على مقايس علمية دقة الحقائق التي تدعم وجهة نظره ، وكذلك الحقائق المنطلقاته وتصوارته و فالنتيجة لا بد أن تكون منطقية ومجسمة وعلى الباحث أن يتقبل ذلك ويعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو غير مطابقة التصوراته وتوقعاته .

2- **الاعتماد على مقاييس معينة** : وتعني هذه الميزة ضرورة احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع ، لأن غياب بعض العناصر يقود في النهاية إلى بروز نتائج مخالفة للواقع ، وعليه فان عدم استكمال الشروط العلمية المطلوبة يحول دون حصول الباحث على نتائج علمية مقبولة .

3 - طريقة للتوصل إلى النتائج الهادفة :

أن الغرض من استعمال العلم هو الوصول إلى الحقيقة المنشودة ، وهذا يتطلب استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة ، والا فقدت الدراسةقيمتها العلمية

4 - الانفتاح العقلي :

أن الباحث المتمسك بالروح العلمية والمتطلع لمعرفة الحقيقة ، يحرص دائما على عدم اظهار التزمت أو التشبث برأيه بحيث يكون ذهنه متفتحا على كل تعبير في النتائج . انه لا مفر من الاعتراف بالحقيقة ولو كانت فيها مرارة

5- ضرورة التأني والابتعاد عن اصدار الأحكام المرتجلة :

من الميزات الأساسية للعلم والتي ينبغي على كل باحث أن يعطيها قيمتها الحقيقية هي وجود البراهين التي تثبت ص حة النظريات.

6- الابتعاد عن الجدل :

بالنسبة للعلم فان التحليل والنقاش والتعرف على الحقيقة ، تقوم على أساس التطرق الى جوهر الموضوع وليس الدخول في جدل والتغلب على الخصم لأن الباحث لا خصم له. فالهدف هو البحث عن الحل المنطقى المدعي بالحجج والأدلة القاطعة وليس الدخول في جدال .

***معوقات البحث العلمي في الآداب والعلوم الإنسانية**

تختلف البحوث العلمية في الآداب والعلوم والإنسانية عن البحوث العلمية في العلوم الدقيقة , فالقضايا الآداب والعلوم الإنسانية التي يعالجها البحث مرتبطة بالمسائل السياسية والعواطف والأيديولوجيات الفكرية ، ومن الصعب على الكاتب أن لا يتأثر بهذه التفاعلات والتقلبات الانسانية التي تكون لها في بعض الأحيان انعكاسات سلبية . أما في العلوم الدقيقة فان الأمر يختلف ، وفي امكان الكاتب أن يتحلى بالموضوعية والدقة في دراسة الموضوع

واختلاف البحث والمنهج العلمي في الآداب والعلوم الإنسانية عن المنهج المطبق في العلوم الدقيقة يرجع في الأساس الى الصعوبات والمعوقات التالية :

1- تعقيدات الظواهر الاجتماعية :

ان الانسان يتغير باستمرار سواء في تفكيره أو معاملاته للأفراد وذلك بسبب تغير الأوضاع الاجتماعية ، ولهذا فمن الصعب على الباحث أن يعالج بدقة قضايا هذا الانسان المتغير باستمرار ، ثم أن تشابك القضايا

واختلاف وجهات النظر وتضارب المعلومات ، تحول دون اصدار أحكام منصفة ودقيقة .

2 ـ فقدان التجانس

في الظواهر الاجتماعية : ونقصد بذلك أنه من المتعذر وجود ظواهر يتشابه فيها الأفراد ، حيث أن معظم الظواهر لها طابعها المنفرد وشخصيتها المتميزة وغير المتكررة ، ولهذا من الصعب التعميم واستخراج قواعد عامة ومشتركة يمكن تطبيقها على كل الناس

3 ـ صعوبة استخدام الطرق المختبرية :

لا يمكن وضع المشاكل الاجتماعية تحت المجهر والتعرف على حقيقة الأشياء التي يدرسها الانسان . صحيح أن هناك بعض القضايا الاجتماعية التي يمكن استخدام الطرق المختبرية للتعرف على كنهها ، ولكن يبقى هذا الاستعمال في نطاق ضيق و أن سلوك الإنسان لا يمكن ضبطه أو وضع مقاييس دقيقة لاختباره . ولهذا تبقى البحوث في العلوم الاجتماعية خاضعة للاجتهاد الشخصي والتجربة في اصدار الأحكام النهائية وابراز النتائج التي يتوصل اليها الانسان في أبحاثه .

4 ـ التحيزات والميول الشخصية :

آن نوعية الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الانسان والتنظيم الاجتماعي تؤثر في سلوك الناس وتجعلهم يحبذون أفكارا معينة ويسيلون الى تيارات سياسية مقبولة ومعتبرة في أنفسهم . كل هذه العوامل تؤثر في النتائج النهائية وتدفع بالناس الى تصنيف الباحث واعتباره منتميا الى تيار معين.

مراحل البحث واعداد الخطة

اختيار الموضوع :

لعل أكبر مشكلة تواجه الباحث ، هي العثور على موضوع شيق ، يتفق مع ميوله ورغباته ، فعوض المواضيع ، وعدم استقرار رأي الباحث أو الطالب ، على موضوع معين ينال اعجابه يترتب عليه ، عدم المام الباحث بالموضوع ، وقلة تحمسه للقيام بالأبحاث ، وبذل الجهد المطلوب لتحقيق الغايات المنشودة

وبطبيعة الحال ، فان اختيار أي موضوع ليس بالأمر السهل ولابد من أن يكون غير مطروق من قبل ، وأن يكون الاختيار حكيما . والا ضاعت جميع المجهودات المبذولة سابقا . ولهذا، يستحسن أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة ، تتعلق بالبحث ، قبل أن يقدم على المشروع للقيام به .
وتتلخص هذه الأسئلة فيما يلي :

1- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته ؟

2 - هل هي جديدة ؟

3- هل ستضيف الدراسة التي تجول بخاطره الى المعرفة شيئا ؟

4-هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة ؟

5- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة ؟

6 - هل سبق لباحث آخر ، أن سجل للقيام بهذا البحث؟

وعندما تتضح هذه الحقائق في ذهن الباحث ، ويتأكد من توافر جميع الأدلة والبراهين على سلامة الموضوع وأهميته واستعداده للكتابة فيه ، آنئذ : يمكنه أن يفاتح أستاذه المشرف عليه والذي في العادة يكون- متخصصا في الموضوع الذي اختاره الطالب وينبغي أن يدرك الطالب منذ البداية ، أنه المسؤول الأول والاخير . وان أستاذه يستطيع أن يفيده بآرائه القيمة في الموضوع ويزيل عن ذهنه بعض المخاوف والغموض الذي تكتنف البحث، والاستاذ بحكم تجاربه الطويلة ، وخبرته الدقيقة في الموضوع وأهميته ، والذي يكون اختاره الطالب، يمكنه أن يوجه الطالب إلى الطريق الصح ويزوده بالمعلومات الأساسية التي يحتاجها ، ويرشده إلى المقالات والكتب التي توجد فيها تلك المعلومات الهامة عن البحث ، وبهذا التعاون النزيه بين الطالب وأستاذه ، تبرز قيمة العمل المشترك الجماعي ، لأن الطالب الذي يقوم باستعراض آراء العلماء ، وثري البحث بآرائه الشخصية ، يستعين برأي أستاذ آخر ، لتقييم الموضوع من جميع جوانبه .

أن الأبحاث تختلف في الحجم والجوهر ، لأن هناك البحث القصير ، الذي يشبه الى حد بعيد التقرير ، الذي تقوم بتقديمه عن أي موضوع ، وهناك البحث العلمي ، الذي يتقدم به الطالب النيل الماجستير أو الدكتوراه ، وكل

واحد من هذه البحوث ، له مستواه الخاص به . وفيما يلي سنتعرض لهذه المستويات الثلاثة من البحوث:

أ- البحث القصير أو المقالة - Term paper

وهو عبارة عن بحث يطلبه الأستاذ من الطالب - خلال الفصل الدراسي ، ويكون الهدف منه ، تدريب الطالب على استعمال الوثائق

والكتب الموجودة في المكتبة . واظهار مقدرته على ترتيب المعلومات وجمعها ، ثم تحليلها واستخلاص النتائج، ودفع الطالب إلى القراءة وتنمية معلوماته في الاختصاص الذي يدرسه , ونظرا لضيق الوقت . وانشغال الطالب بمواد أخرى ، وكثرة الطلبة في الصف ، يكون البحث قصيرا ، بحيث يتراوح عدد الصفحات بين (20) و (40) صفحة . مطبوعة على الكومبيتر والأستاذ الجيد : هو الذي يدون ملاحظاته ، عند التصحيح وفي الحاشية ، أو في آخر البحث ويظهر للطالب مدى قدرة هذا الأخير ، على حسن التعبير أو ضعفه ومدى تركيزه على جوهر الشكل أو خروجه عنه , ومدى توفقه في استعراض الحقائق العلمية ، واستخلاص النتائج المعبرة عن واقع المشكل

ب - رسالة الماجستير -M.A. Thesis

وهي عبارة عن بحث طويل نسبيا ، ويعتبر جزءا أساسيا من المواد التي يستوفيها الطالب ، لنجاحه في الدراسات العليا ، والحصول على هذه الشهادة الجامعية ، وهذا البحث ، يناقش أمام لجنة من الأساتذة . ولا بد أن يكون البحث عبارة عن دراسة جديدة وجدية ، لم يتطرق اليه باحث آخر من قبل . والرسائل الجامعية تأخذ أشكال الكتب العلمية ، لأنها تصير مسجلة في المكتبات . ويقرأها الطلبة الذين يسهم ذلك الموضوع ، وفي نهاية الأمر ، تصبح مرجعا علميا أساسيا ، وأكثر من هذا كله ، لابد أن يدرك الباحث، أن الرسالة الجامعية ، هي مساهمة علمية في حقل الاختصاص ومكملة للمواد النظرية التي درسها طيلة سنة ونصف السنة في قسم الدراسات العليا في جامعته ، ولهذا فهي تختلف عن البحث القصير الذي يعد بقصد تنمية المعلومات. ومعالجة مشكلة معينة بطريقة تقليدية . ويلاحظ بأن الجامعات الكبرى في العالم . تعتبر بحث الماجستير و المقياس الأساسي للتفريق بين الطالب الضعيف والطالب الممتاز الذي

أظهر تفوقه العلمي ، ومقدرته على النقاش ، واقناع أعضاء لجنة المناقشة ، بأنه جدير بأن يتابع دراسته العليا . إلى أن يناب شهادة الدكتوراه ، وبناء عليه : فان نجاح الطالب في بحثه بتفوق هو الذي يمهد له طريق القبول بالدكتوراه

اطروحة الدكتوراه:

وهي عبارة عن بحث شامل متكامل ، لنيل أعلى شهادة المؤسسات العلمية المعترف بها دوليا ، وفي العادة، لا كتابة الاطروحة

(في النظام الأنجلو ساكسوني). الا بعد النجاح في المواد العلمية ، لمدة (24) شهرا ، واجتياز الامتحان في لغتين اجنبيتن بالاضافة إلى لغة الطالب، والتقدم للامتحان العام ، (أمام لجنة من 5 أساتذة)، والنجاح في الامتحانات الكتابية والشفهية ، عندها فقط : يستطيع الطالب أن يحصل على لقب مرشح للدكتوراه، ويبتدى بكتابة أطروحته ، لمدة تتراوح بين 5 سنوات ، وخلال مناقشة الأطروحة أمام الجمهور ، لابد أن يثبت الطالب بأن بحثه أصيل وجديد ، ومساهمة فعلية في مجال اختصاصه والطالب الجيد هو الذي يحتاط منذ البداية ، ويطلع على كل شيء كتب عن موضوعه ، في الكتب أو الدراسات أو المقالات الصحفية لأن نجاحه تتوقف على اقناع خمسة من العلماء، بأنه أضاف شيئا جديدا للعمل في مجال اختصاصه وأنه جدير بأن ينضم الى صفهم ويصير واحدا منهم

أدب الدراسة

بعد أن تعرفنا على مستويات البحوث نتقل الآن ـ الى الخطوات الأخرى، التي ينبغي اتخاذها ، عند القيام بالبحث ، وهي قراءة ما كتب عن الموضوع ، عن طريق (القراءة الأولية)، يأخذ الباحث خطوات

واضحة عن موضوعه . وبفضل هذه القراءة يمكن يتعين على الطالب ادراجها في البحث المعلومات عن الموضوع

خطة الدراسة

بعد التعرف على الأبحاث المتوفرة عن الموضوع، لابد من وضع خطة دقيقة للبحث، تتضمن الفصول الرئيسية، والعناوين الفرعية التي يرغب الطالب في معالجتها نقطة بعد نقطة. وهذه الخطة، لابد أن تعرض على الأستاذ المشرف. لابداء رأيه فيها ، وتقييمها تقيما دقيقا حتى يتم تدارك الأخطاء في البداية . وتوجيه الطالب نحو الهدف المنشود

تدوين المعلومات الأساسية

بناء على خطة الدراسة والتصور النهائي لمعالجة الموضوع يستطيع الباحث أن يقوم بالخطوات التالية :

أ_ اعداد قائمة المراجع الأساسية : وذلك وفق الخطة والمواضيع الرئيسية التي تمت الموافقة عليها مع الأستاذ المشرف ، ولابد أن يتم تسجيل جميع المصادر بدقة وتفصيل ، بحيث يتضمن

المصدر ما يلي :

- اسم ولقب المؤلف .
- العنوان الكامل للمصدر .
- الطبعة مكان النشر -
- اسم الناشر . - تاريخ النشر .
- عدد الصفحات التي توجد فيها المعلومات .

طرق البحث الميداني

- طبيعة البحوث الميدانية :

أ- مقدمة .

1 - النظريات التقليدية .

2 - الأساليب الجديدة في البحوث العلمية :

1- الأسلوب الكمي و الأسلوب النوعي

2- الجوانب النظرية

3 - الجوانب العلمية

- عمليات التخطيط :

أ_ الدراسات الأولوية

. ب - الدراسات الشاملة للموضوع

. ت - فحص بعض العينات

. 1- مقاييس جمع العينات

. 2- نوع الأفراد المستوجبين .

أ- من الأحياء الشعبية

ب - من الأحياء الراقية

. 3 - طرق جمع المعلومات :

أ- الاعتماد على الوثائق الرسمية

ب - الاستبيانات .

1- مقابلات وتسجيل ملاحظات ،

2 - استمارات ترسل بالبريد .

أ. نسبة الردود .

ب - نسبة عدم الردود .

اساليب توثيق المعلومات في الهوامش

الموضوعية العلمية في التوثيق :

تعتبر الاستعانة بالمراجع والمقالات والبحوث، من أهم عمليات القيام بأية دراسة . فالباحث في الحقيقة - يقوم بجمع المعلومات وتصنيفها ، واستخدام ما يليق به ويتماشى مع خطته وهو بهذا العمل - يحاول أن يضيف شيئا جديدا، إلى ما درسه علماء من قبله ، وذلك باعطاء صورة مصغرة عن انتاج المفكرين الذين كتبوا في موضوعه ، ثم مواصلة الكتابة واثراء الموضوع، وذلك ابتداء من النقطة التي انتهت فيها دراساتهم والتوثيق عملية صعبة للغاية ، لأنه من الصعب التفريق بين نقل المعلومات والاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة نظر الباحث . أو التمهيد لفكرة مضادة للفكرة الأصلية , فالباحث عندما يكتب ، يحاول أن يعطي انطباعا بأنه ملتزم بالموضوعية وبالأمانة العلمية ، والاستعانة

بآراء الآخرين ، لتدعيم وجهة نظره ، لكنه في واقع الأمر ، يعبر عن وجهة نظره ، ويدافع عن القيم التي امتلأ بها عقله ، ويستعرض الأفكار التي تبدو له هامة ، ومعبرة عن الموضوع

وبناء على هذا : فان الموضوعية والأمانة العلمية ، والتحلي بروح الدقة والصدق ، في معالجة الموضوع ، هي أشياء نسبية •

كتابة الهوامش، والاعتماد عليها في أبحاث أخرى

كيفية ترتيب وتصنيف المراجع ان المراجع المختارة : هي التي تتحكم في مصير البحث الذكي ، هو الذي يخصص قسما للمراجع باللغة الوطنية وقسما اللغات الأجنبية ، ولكن في جميع الحالات، لابد من تصنيفها كالآتي

أ- الكتب ب - المقالات ج- الوثائق الحكومية د- المواد غير المنشورة

وتحت كل صنف أو نوع من الوثائق، تكتب قائمة المراجع المتوفره لدى الباحث حسب الحروف الهجائية

وفي جميع الحالات، تصنف الأسماء حسب الحرف أو الأبجدية.

ما ينبغي أن تحتوي عليه العناوين الرئيسية من الترتيب الذي أتينا على ذكره آنفا، يعتبر - بطبيعة الحال من أهم الجوانب الشكلية في أي بحث ، ولكن هناك جانبا

لا يقل عنه أهمية ، وهو محتوى البحث من الناحية الجوهرية مكاتب البارع ، هو الذي يلتزم بتقديم الشكر والثناء ، لكل من اهم في اثراء بحثه ، وقدم له يد المساعدة أثناء قيامه بدراسته هي مقدمة يستعرض فيها الهدف من القيام بالدراسة، والأسباب التى دفعته لاختيار الموضوع الذي شغل باله حينا ، فقام بجمع المعلومات عنه ، وبإجراء بحث عليه و يسعي لتقديم خلاصة صغيرة عنه ، ولا بد أن يلم بفكرة صغيرة عن الموضوع، دون قراءة البحث من أوله إلى آخره ، وبانجاز : فان البحث الجيد هو الذي تضمن معلومات جوهرية في العناوين الرئيسية، التي تتواجد بكل بحث ، وفيما يلي بعض هذه العناوين ، وما ينبغي أن تتضمنه :

أولا - توطئة للبحث :

يخصص هذا الجزء من البحث ، للاعتراف بالمجهودات التي بذلت من قبل أية جهة كانت، لاثراء البحث وتقديم الدعم لانجازه . وفي معظم

الأحيان، يكتف الكاتب بالاشارة الى هذه الحقائق، في البحث ، وهذا شيء مقبول و فبالامكان الاستغناء عن التوطئة

ثانيا ـ المقدمة :

ليس هناك جدال ، بأن المقدمة في الباب الذي تدخل منه

امل الموضوع ، وبالتالي : فهي تحفز الهمة لقراءة البحث جانبا ، فهي التي تقدم للقاريء فكرة عن نوايا وعن الغاية من معالجة هذه الظاهرة ، و الأسباب الرئيسية

ونظرا لأهمية المقدمة ، فان الكثيرين من الباحثين ، يعتبرونها الفصل الأول في كتبهم المتكونة من عدة فصول ، وتتضمن المقدمة ، بعض النقاط الرئيسية ، في أية دراسة جملة هذه النقاط نخص بالذكر :

أ- توضيح الهدف من القيام بالدراسة .

ب- ـ اعطاء خلاصة عن أدب الدراسة ، أو نبذة عن الأبحاث السابقة

التي عالج فيها أصحابها نفس الموضوع

ج- تحديد أبعاد المشكلة ، واعطاء تصور لكيفية معالجتها .

د- ـ شرح منهاج البحث ، والأسلوب المتبع لدراسة الموضوع ـ

هـ ـ الاتيان على ذكر بعض العناصر المشجعة لكتابة البحث ، كتوفر وثائق جديدة ، وتطورات ساعدت على بلورهالموضوع

و- التسلسل الى عن كل فصل أو جزء من الدراسة حسب

الموجود فيها ، مع الترك على النقاط الرئيسية ؟

تقديم شرح قصير ، عن كل فصل أو جزءا تم التعرض لها في ذلك الجزء من الدراسة

المحتوى أو المتن :

هذا القسم الرئيسي من أية دراسة ، يمثل جوهر الموضوع ، هل الباحث أن يقوم باتباع الخطة الموضوعية، التي ينبغي أن تشكل تقسيمات رئيسية وفرعية ، ولعل أهم نقطة تؤخذ بعين الاعتبار التعرض لتحليل ومناقشة الأفكار التي تطرح للفرز وانتقاء ما يصلح ها هي اكتمال بحث كل

موضوع أو فصل ، بحيث يبدأ كل جزء بفقرة كو فقرات ، تتضمن بعض الأفكار الرئيسية التي يتعرض لها الكاتب في ذلك الجزء من دراسته ، كما ينبغي أن تكون هناك فقرة أو فقرات أخرى في نهاية الفصل ، يلخص فيها الباحث ما أراد أن يتبثه في ذاك الجزء من دراسته ، وفي نفس الوقت ، يمهد للفقرة التالية من بحثه .. وذلك بالتلميح إلى ضرورة معالجة الموضوع التالي في بحثه المرتبط بالجزء الذي انتهى من معالجته

رابعا - الخاتمة :

تتميز الخاتمة عن بقية أجزاء البحث، بأنها حصيلة البحث بأكمله . إذ أنها تجسيد للنتائج النهائية التي توصل اليها الباحث من خلال استقصاءاته ودراسته للموضوع ، والخاتمة مرتبطة به الى حد ما - بالمقدمة في أول البحث ، لأن الكاتب يحاول أن يجيب على بعض الفرضيات والتساؤلات التي تطرح في المقدمة ، وفي العادة تستخدم الخاتمة لابراز أهم النتائج التي استخلصها الكاتب من بحثه ، ولهذا : فهي ليست - بالضرورة - ترديدا وتكرارا لما جاء في المتن ، وانما تستعمل لربط مصادر الموضوع بعضها ببعض ، واستخلاص النتائج من البحث، ويلاحظ هنا بأن (الخاتمة INCLUSION OR SUMMARY خلاصه - ABSTRACT)

. التي هي عبارة عن تلخيص حرفي تستعمل لأغراض أخرى ، غير أغراض الخاتمة . فهي مطلوبة من المجلات ، ومراكز جمع الرسائل الجامعية التي تقوم بتعريف المقالات والرسائل فهي عبارة عن فكرة مصغرة

ارشادات علمية للباحث

أن البحث الجيد، هو الذي يكون خاليا من الأخطاء لهذا يستحسن أن يقوم الباحث بمراجعة دراسته قبل تسليمها للطباعة حتى تسنى له ادخال التعديلات الضرورية على البحث , قبل طبعه بصفة نهائية و اراحة نفسه من اعادة كتابة الدراسة ، وتكليف الطابع بكتابتها من جديد كما يتعين على الباحث أن يزود الطابع بالقواعد التي ينبغي عليه أن يلتزم بها عند كتابة بحثه ، وسنقدم فكرة موجزة عن الشروط التي تسعى أن تتوفر فيه قبل

تقديمه للشرف العلمي ، اذا كان الباحث يواصل دراساته الوان الجامعة أو المدير الاداري ، اذا كان يشتغل بمؤسسة عامة للأبحاث

1 - تأكد من سلامة تركيب الجمل ، وعدم وجود ثغرات فيها

. 2- تأكد مرة ثانية من تطابق أرقام الهوامش وفي وسط وذيل الصفحة

3 - راجع المصادر التي أخذت منها المعلومات، وتأكد : بأن تلك المعلومات المقتبسة أو المشار اليها موجودة في الصفحه التي أشرت اليها في الهامش

4-تخلص من الحشو الذي يجعل قراءة البحث مملة

5-احرص على استعمال : الفواصل ، والنقاط، والأقواس في مواضعها المناسبة ، ولا تترك هذا العمل ليقوم به الأستاذ المشرف أو مدير مؤسسة البحث، لأن ذلك يلهيه ، ويحرمه من التركيز على جوهر الموضوع و عند بداية كل فقرة جديدة في البحث .

6- اترك مسافة تعادل خمسة أحرف ، ثم اشرع في الكتابة . فبهذه الطريقة، تظهر الأفكار في شكل متميز ، شأنها في ذلك شأن أحجار البناء التي يتم ترتيبيا تر تيبا تصاعديا ، حتى يكتمل البناء .

هذه قاعدة هامة . ينبغى احترامها عند الكتابة :

7-اترك مسافة (4سم)، على الجانب الأيمن من كل صفحة . و(3 سم). على الجانب الأيسر ، وذلك لوضع ملاحظات الأستاذ المشرف ، أو المقيم للبحث

8- تجنب تجزئة الكلمات، وكتابة نصفها في سطر ، والنصف الآخر في السطر الآخر , فهذه غلطة فادحة .

9- احرص على ترك مسافة قبل وبعد كل عنوان ، بحيث تظهر جميع العناوين بارزة ، ومعبرة عن الجزء الذي ينوي الباحث معالجته في دراسته

10 - احتفظ بنسخة أو نسخ اضافية من البحث . حتى لا تضيع جميع المجهودات في حالة ضياع الأصل من البحث

11- اعتماد على المراجع الحديثة، ولا تكتفي بالمراجع القديمة التي

قد أن تكون قد تجاوزتها الأحداث، لأن الدراسات والطبعات المنتجة , تتضمن آخر المعلومات الجديدة

12- ليس هناك أفضل من الباحث ، الذي يقوم بتنويع - الاكثار من المراجع . وأن التنويع ينعش الموضوع وبخاصة من ناحية معالجة الموضوع من زوايا مختلفة متعددة ، ومكملة لبعضها البعض .